

سلسلة الهدى والنور }365} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فاقول نعم ربنا عز وجل ذكر الذكر في الآية فهو قد حفظ القرآن الكريم بحروفه ولكنه حفظ معانيه بسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم ولذلك فلا يمكن تحقيق هذه التصفيه - [00:00:00](#)

للسنة الا من طريق علماء الحديث وبالتالي لا يمكن فهم القرآن الا بطريق هذه السنة المصفاة والا وقع المسلمين فيما وقعت فيه الفرق
الخارجية عن الفرقة الناجية وذلك بان القرآن - [00:00:30](#)

كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان القرآن حمال وجوه ان يتتحمل عدة معانٍ ولذلك قال ربنا عز وجل وانزلنا اليك
الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم وانزلنا اليك الذكر يا محمد - [00:00:56](#)

لتبيّن للناس بسنته ما نزل اليهم من القرآن الكريم ففي هذه الآية ما يشير الى ان فيها ما هو مبين وما هو مبين المبين هو القرآن
المنزل المكني عنه بالذكر - [00:01:23](#)

والمبين هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المخاطب بهذه الآية ولذلك فلا سبيل الى فهم القرآن الا بالسنة والسنة الصحيحة.
ولذلك حذر النبي صلى الله عليه واله وسلم من امرتين اثنين - [00:01:46](#)

ليتحقق هذا البيان تحققًا صحيحاً. الامر الاول حذر امته من بان يقولوا عليه ما لم يقل. وفي الحديث المتواتر عنه من كذب على
متعتمداً فليتبواً مقعده من النار وفي لفظ اخر - [00:02:12](#)

من قال على ما لم اقل فليتبواً مقعده من النار. هذا هو الامر الاول. حذر النبي صلى الله عليه واله وسلم امته من ان يتقولوا عليه شيئاً
حتى تبقى السنة كما تلفظ - [00:02:39](#)

بها النبي صلى الله عليه واله وسلم او كما فعلها او كما اقرها. والامر الآخر الذي نبه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امته هو
وجوب الرجوع الى السنة - [00:02:59](#)

ما يرجعون الى القرآن. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا الفين احدكم لا الفين احدكم متكتئاً على اريكته يقول هذا كتاب الله فما
وجدنا فيه حلالاً حلالناه وما وجدنا فيه حراماً حرمناه - [00:03:19](#)

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا انما حرم رسول الله مثل ما حرم الله بالجمع بين هذا الامرین الذين نبه النبي صلى الله عليه
واله وسلم يمكنا ان نفهم الدين الذي جعله عليه الصلاة والسلام دوائنا من - [00:03:48](#)

لواعنا التي حلت بنا واحتاطت بنا من كل جانب هذا هو الامر الاول والامر الآخر الذي اكتنی عنه هو التربية بعد ان يقوم العلماء بهذا
الواجب من التصفيه وقد بيّنت ذلك ما اعني بهذه الكلمة - [00:04:24](#)

اقول لابد لهم من ان يقرنوا مع هذه التصفيه تربية ذويهم ورعايتهم على هذا الاسلام المصفى ذلك لكي لا نكون من الذين يقولون ما لا
يفعلون وقد قال ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند - [00:04:54](#)

الله ان تقولوا ما لا تفعلون ولذلك جاء الوعيد الشديد في حق من لا يعلم بعلمه ولذلك قلنا في الحديث السابق الذي قال فيه عليه
السلام بشر هذه الامة بالرفعة والثناء والمجد والتمكين في الارض قال عليه - [00:05:30](#)

الصلاه والسلام فمن عمل عملاً للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب فهذا الحديث يوجب علينا اننا اذا عملنا بديتنا المصفى ان يكون

عملنا خالصا لوجه الله تبارك وتعالى. كما قال ربنا عز وجل - 00:06:00

وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اريد في نهاية هذه الكلمة ان ابين ان سبيل النهوض ينبغي علينا ان نبتعد عن المحرمات الذي نعرفها يقينا بعض الامثلة التي سبق ذكرها - 00:06:28

سابقا من المحرمات من الشرك وقتل النفس بغير الحق والرضا ونحو ذلك. لكنني اريد ان اذكر الان الداء الاول الذي ذكره الرسول صلى الله عليه واله وسلم في حديث التبایع بالعينة - 00:06:56

فان هذا الداء هو مستشر في بعض البلاد واكثر الناس كما قال رب العالمين لا يعلمون ان بيع العينة هو نوع من البيوع او المعاملات الربوية التي لا يجوز التعامل بها - 00:07:22

ومع الاسف ان بعض الناس يتعاملون بها على انها من المعاملات الجائز شرعا وبيه لعينة معروفة عند العلماء وهي مشتقة من عين الشيء اي ذاته ونفسه فيأتي الرجل مثلا الى - 00:07:46

تاجر يبيع مثلا سيارات في على سيارة ويشتريها منه بسعر التقسيط وليس نقدا فيشتريها منه مثلا بعشرين ثم يعود هذا الشهر بائعا فيقول للتاجر هل تشتري مني هذه السيارة فيعرف التاجر بان الرجل يريد منه - 00:08:11

المال فيتفقان على شعر دون السعر الذي اشتراه فليكن مثلا باقل بالفين او ثلاثة المقصود هو ضرب المثل فيعود هذا الذي اشتري ثم باعه قد سجل عليه العشرون الف وانما اخذ - 00:08:45

اقل من ذلك بالفين او اكثر هذه المعاملة يا بيه العين التي نهى عنها النبي صلى الله عليه واله وسلم لان الصورة من الواضح جدا جدا عند من يبتعد عن اتباع الهوى - 00:09:13

او على الاقل اتباع ما اعتاده من بيع العينة ذلك لان الصورة الحقيقية المراد من هذا البيع انما هو ان يأخذ باقل مما سجل عليه. لا فرق بين هذه الصورة - 00:09:36

التي تترت الربا فيها بالبيع وبينما لو جاهد هذا التاجر وقال له اعطي عشرين الف واعطني ثمانية عشر الفا واعطيك عشرين الفا كل المسلمين والحمد لله الى اليوم يعتقدون جازمين - 00:09:59

ان هذه معاملة ربوية لا تجوز لماذا لانه نقد اخذ اقل مما سجل عليه ولكن ما الفرق بين هذه السورة وبين البيع هنا اتخذت وسيلة لاستحلال الربا هذا هو الذي حذرنا النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:25

في بعض الاحاديث التي سبق ذكرها وهو نهي صلى الله عليه واله وسلم عن اتباع السنن الذين من قبلنا وذكر لنا اليهود وخاصة حينما حرم الله عز وجل عليهم الشحوم - 00:10:56

كما قال رب العالمين في القرآن الكريم فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم حرمنا عليهم طيبات احلت لهم من هذه الطيبات المحرمة ايضا بنص القرآن هي الشحوم - 00:11:16

وقد جاء في الحديث السابق لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها واكلوا اثمنها وان الله عز وجل اذا حرم اكل شيء حرم ثمنه هنا نجد ان اليهود - 00:11:41

تلعبوا بالحكم الشرعي الا وهو تحريم الشحوم ربنا عز وجل حكيم عليم بظلم اليهود حرم عليهم الشحوم اي كان اليهودي اذا ذبح الشاة او الكبشة السمين اكل اللحم الاحمر فقط - 00:12:07

ورمى الشحم الى الارض انتمارا منه بامر الله عز وجل ثم لم يصبر اليهود على هذا الحكم الشرعي فاحتالوا على استحلاله قال ذوبوا هذا الشحم ذلك معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:12:37

فجملوها اي ذوبوها القوا الشحوم في هذه القدور واوقدوا النار من تحتها فاخذت الشحوم شكلا اخر وهو اه استواء الشحم كالسواء الماء سطح مستوى او همهم الشيطان رسول لهم وزين لهم ان الشحم الان خرج عن كونه شحما - 00:13:02

هم يعلمون انه لا يزال في طبيعة تركيبه وطعمه ولذته لا يزال شحما اذا هم غيرروا الشكل من اجل الاكل كما يقال في بعض البلاد. ولكنهم في هذا التغيير استحلوا ما حرم الله - 00:13:33

لم يخص علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قصة استحلال اليهود لهذه الشحوم بهذه الحيلة وما قص ربنا عز وجل قصة اليهود في احتلالهم الصيد للسمك يوم السبت بحصر السمك في الخلدان - [00:13:59](#)

كما هو مذكور في التفاسير ما قص الله علينا ذلك ولا نبينا صلى الله عليه واله وسلم من اجل التاريخ فقط وانما كما قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - [00:14:22](#)

فالعبرة هنا بالقصتين قصتهم مع السمك وقصتهم مع الشحم الا نقع فيما وقعوا من الاحتيال على ما حرم الله فيبيع العينة حرمتها النبي صلى الله عليه واله وسلم لكي لا يقع المسلمين في احتيال الربا الذي صورته ان يستقرض اقل مما يسجل عليه - [00:14:47](#)

وهنا ايضا يستقرض اقل مما سجل عليه ولكنه وراء شكل صورة كما ان اليهود غيروا الشحوم حينما اذهبوها شكلا. وانا حين اقول هذا اعلم ان بيع العينة يا يحرمه كثير من العلماء - [00:15:21](#)

وكما ان بعضهم من لم يبلغوا هذا الحديث او لم يصح عنده انه ليس من تخصصه يقول بجواز هذا البيع تمسكا بلفظ البيع ولكن اهل العلم يعلمون ان مجرد ورود لفظة البيع في معاملة ما - [00:15:50](#)

لا يجعل تلك المعاملة بيعا الا اذا كان الشرع لم يحرمه. واذا رجعنا الى هذا الحديث وجدناه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ذكر التباعي بالعينة اول مرض من الامراض التي ساقها من بعده - [00:16:16](#)

الا وهو التكالب على الدنيا وترك الجهاد في سبيل الله عز وجل فوجب اذا ان نعتبر بهذا الحديث والا نقع في هذا المحظور او في هذه الادواء التي ذكرها النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك لكي - [00:16:41](#)

نعود كما اردنا ربنا عز وجل ان ان نكون في قوله تبارك وتعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين هذا ما اردت ان اقوله بمناسبة هذه الاسئلة الطيبة التي وردت من هذه الجمعية المباركة ان شاء الله جمعية القرآن والسنة. نسأل الله عز وجل ان - [00:17:05](#)

واياكم ان نفهم الاسلام فهما صحيحا على ضوء الكتاب والسنة والسنة الصحيحة وعلى منهج السلف الصالح وان يوفقنا حكاما ومحكومين للعمل بهذا الاسلام المصفى. اسأل الله عز وجل لانه الله الاحد الصمد - [00:17:39](#)

الذى لم يلد ولم يكن له كفوا احد ان يتقبل دعائنا هذا وان ينصرنا على اعدائنا جميعا انه سميع مجيب. والحمد لله رب العالمين جزاكم الله خيرا يا شيخنا - [00:18:10](#)

واياك وبارك الله فيكم جميعا. قول ما شاء الله لا قوة الا بالله. نسأل الله ان يعيننا واياكم. والى الحق خطاكما اللهم امين واستجابة الله دعاءكم. نعم اه الاخوة الحضور وضعوا اسئلة زادت - [00:18:31](#)

او قرضا من المئة وخمسين سؤالا. ما شاء الله نحن نعرف يعني وقتكم وحرصكم الشديد على الوقت وكله ان شاء الله في سبيل الله عز وجل. وكذلك ان شاء الله - [00:18:53](#)

ان نستخلص بعض اهم الاسئلة على حسب ما تيسر انا معكم جزاك الله خيرا. اقول يا شيخنا قبل ان ابدأ الاسئلة وقد لاحظت عيونا وحركاتي الاخوة الحاضرين نتيجة تفصيلكم واطلاقكم الطيب المبارك الذي كان بحق منهجا شبه متكامل - [00:19:08](#)

في عودة الناس الى الدين واقامة الجهاد الحق في نفوسهم. اقول ان منهجمكم العلمي هذا في الاجابة عن الاسئلة الى الموجه اليكم يكاد يكون منهجا قد تفردتم به من حيث التفصيل والاطناب بذكر - [00:19:38](#)

والدلائل. ولان هذا المنهج يا شيخنا غير مطبق عند كثير من المفتين والعلماء. فان كثيرا من الناس السائلين قد يستصعبون هذا المنهج ولا يستسيغونه. وبالتالي لا يتقبلونه. وبخاصة الان بعد تلك الاطالة - [00:19:58](#)

المباركة النافعة ان الوقت قد قصر. والاسئلة قد كثرت. فنأمل منكم يا شيخنا كما هو الظن بكم والمرجو منكم ان تراعوا هذه المسألة في الاجابة على الاسئلة التالية ان شاء الله - [00:20:18](#)

نسأل الله ان يوفقنا واياكم للحق الذي اختلف فيه الناس جزاكم الله خيرا. واياكم. سؤال يا شيخنا. نعم. يقول له السائل يحدثنا المطلعون على احوال المسلمين في البوسنة والهرسك من القوات الاسلامية هناك ان جهادا قائم هناك يتميز بالراية الاسلامية المرفوعة وبنوع قوة يرغبون - [00:20:36](#)

هل كفراة الذين يقاتلونهم؟ فيصحيح هذا فما هو رأيكم فيما يحاول فيه كثير من الشباب المسلم عرباً وعزاً للذهب لنصرة أخوانهم هناك ومقاتلة أعداء الله عز وجل نصرة لأخوانهم في الدين - [00:21:03](#)

نحن نقول كما كنا نقول دائمًا وابداً أنَّ الجهاد اليوم قرض عين لكتلة البلاد المهاجمة لكتلة البلاد الإسلامية المهاجمة من الكفار من مختلف الأديان والمشارب ولكننا نعتقد أنَّ الجهاد لابد من اتخاذ - [00:21:27](#)

اللوازم والاسباب والعدة التي تمكن المسلمين من الانتصار على عدوهم وعلى هذا نحن نقول إنَّ الأسباب التي أهذَّ ذكرناها إنفاً من الأمراض التي أشار إليها نبينا صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [00:22:01](#)

في بعض تلك الأحاديث وذكر في أحدها كما انتهينا في آخر الجواب إلى بيان الجملة الأخيرة حتى ترجعوا إلى دينكم فانا اقول اسفاً جداً جداً فليرضي من يرضي ولا يرضي من لا يرضي. ما يهمنا إلا رضاء الله تبارك وتعالى - [00:22:29](#)

أنَّ الجهاد جهاد المسلمين الكفار لابد لهم من أن يتخدوا الأسباب التي تؤهِّلهم للانتصار على عدوهم أول تلك الأسباب أن يؤمنوا بالله ورسوله كما أراد الله ورسوله وهذا الإيمان اليوم غير متوفِّر في طائفة - [00:22:56](#)

متجمعة على هذا المنهج الذي شرحتناه إنفاً. واعتقد أنَّ الذين يذهبون إنما افراط متفرون في مختلف البلاد. لا تجمعهم عقيدة إسلامية صحيحة وإنما هم مختلفون أشد الاختلاف. وقد رأينا ذلك مع الأسف الشديد أكرر الأسف الشديد في - [00:23:24](#)

ال阿富اني الذي كنا نأمل ونرجو من الله عز وجل أن نكون الان قد اخْتطفنا ثمار ذلك الجهاد لأنَّ الجماعة اعني بهم المسلمين الأفغان كانوا قد جهاداً في سبيل الإسلام. أما اليوم فليس هناك في البوسنة والهرسك اعلان من البوسنة - [00:23:52](#)

والهرسكين إذا صَحَّ التعبير لم يعلنوا الجهاد في سبيل الله نعم هذا الفارق الكبير بين القتال الذي يقع الان بين الكفار من الصلب ومن يؤيدُهم وبين المسلمين في البوسنة ومن يعينهم من مختلف المسلمين الذين اشرت إليهم إنفاً - [00:24:22](#)

ما هذا البوسون الشاسع بين الجهاد الأفغاني والقتال البوسني لم نقتطع الثمرة بعد اثنين عشر سنة من الجهاد الأفغاني. لماذا لأنهم ما اتخذوا العدة التي نحن نجدد حولها الان وسابين ذلك بشيء من البيان - [00:24:50](#)

فكنا نعلم ايضاً اسفين انه كان هناك سبعة احزاب وصدق فيهم قول الله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحة. وكان هناك حزب واحد هو الذي اعلن انه على منهج السلف الصالح على القرآن والسنة - [00:25:16](#)

ومع ذلك فقد وقع ما وقع من مقاتلة بعض الأحزاب لهذه الجماعة القائمة على الكتاب والسنة انه وربنا كل هذه الأحزاب يعلمون قول رب العالمين ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا - [00:25:43](#)

ودينهم وكانوا شيئاً. كل حزب بما لديهم فرحة. كل حزب بما لديهم فرحة ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم لقد فشل الجيل الأول الأطهُر الانور وهم صحابة رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [00:26:05](#)

في غزوة حنين فقط لأنَّه أصيَّبوا بالعجب المهلك مع أنَّهم كانوا كاملين في كل التواحي الأخرى. فما انتصروا لولا أنَّ الله عز وجل نصرهم في نهاية الأمر على الكافرين. فكيف ينتصرون المسلمين اليوم على أعدائهم - [00:26:30](#)

صار السرب ومعهم دول أوروبا كلها وإن كانوا ظاهراً ينددون حول الانتصار لهؤلاء المغزوين في دارهم وانا اقول انَّ الجهاد لابد له من استعداد. وهذا صريح القرآن الكريم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:26:54](#)

ومن رباط الخيل ترعبون به يا عدو الله وعدوكم. أنا أقول لهؤلاء الشباب المتحمس ووجب له هذا التحمس هل اعدوا العدة التي أشار الله عز وجل إليها في هذه الآية - [00:27:22](#)

ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. لا شك أنَّ الله عز وجل حينما أطلق القوة وخص بالذكر رباط الخيل ذلك لأنَّ رباط الخيل كان هو من أسباب القتال التي تساعد المجاهدين على الانتصار على أعدائهم. ولكنه قبل أن يذكر رباط الخيل - [00:27:43](#)

أطلق القوة قال أعدوا لهم ما استطعتم من قوة فما هي القوة التي أعدها هؤلاء الشباب ظني أنَّهم سيقولون أنَّهم ليس عندهم طيران ولا دبابات وليس عندهم قتال منظم على الطريقة العسكرية الحديثة العهد الان من حيث اسلوب القتال - [00:28:13](#)

اسلوب الهجوم اسلوب الدفاع اسلوب الفرار حينما يجوز الفرار وهكذا. ثم أنني الفت النظر هؤلاء الأفراد من كل الشعوب المسلمة

يريدون ان يقاتلوا بهذه الوسائل من الاسلحة العادية فما بال الدول الاسلامية تتفرج على هؤلاء المسلمين المغزوين في عقر دارهم ثم

- 00:28:42

على هؤلاء المسلمين الذين يناصرونهم بممثل هذه الاسلحة العادية التي لا تساوي شيئاً بالنسبة لاسلحة الكافر المهاجم الا وهم الصلب.

هلا جهزوا جيوشهم هلا ارسلوا دباباتهم؟ هلا ارسلوا طائراتهم؟ لنستطيع ان نقول انهم قد اعدوا عدة - 00:29:16

فهم في حدود استطاعتهم فاعل الله عز وجل ينصرهم نحن ننصح شبابنا المسلم المتحمس وبخاصة بعد ان رأى ان جهاد اولئك المتحمسين في افغانستان ذهب ادراج الرياح مع ان الجهاد هناك كان اولاً باسم الاسلام وثانياً - 00:29:46

كان يتلقى الامدادات التي لا يمكن ان يتلقاها هؤلاء الشباب هذا نحن نقول مبينين لهؤلاء الشباب نكتة في الاية السابقة جاءت المناسبة للتحدث عنها ربنا عز وجل حينما خاطب المؤمنين الاولين - 00:30:13

لقوله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم الخطاب هنا موجه للصحابۃ المھیئین لتقبل تنفيذ هذا الامر ومستعدین للقيام به اي انهم كانوا قد قاموا بواجب الاعداد المعنوي لذلك وجهت هذه الاية اليهم واعدوا - 00:30:38

فانا استنبط من هذه الاية شيئاً لا يتعرض لذكره المفسرون عادة مع انه امر واضح ويجب بيانه بممثل هذه مناسبة حينما خاطب الله عز وجل اصحاب النبي صلی الله علیہ والہ وسلم بقول يع - 00:31:10

كانوا اهلاً لمثل هذا الخطاب. اي كانوا مؤمنين بالله ورسوله حق الایمان اي على النحو الذي ندندن نحن وحوله اليوم ولا نستطعه الا بجهد جهيد. ندندن حول الاسلام المصفى اه لنصل اليه نحتاج الى جهود جبارة من علماء المسلمين كما سبقت الاشارة الى - 00:31:35

كذلك انما الصحاۃ فکما قلت ايضاً في مطلع کلمتی السابقة قد تلقوا الاسلام من رسول الله صلی الله علیہ والہ وسلم غضاً طریاً فهم ليسوا بحاجة مثل ما نحن بحاجة اليوم ان نشغل کثیراً من وقتنا - 00:32:09

بفهم شریعة ربنا عز وجل مصفی فهم كانوا تلقوا الاسلام مسطاً مباشرة من رسول الله صلی الله علیہ والہ وسلم. ثم طبقوه ايضاً في نفوسهم فصاروا مھیئین لتقبل ذلك الامر الالھی. واعدوا يا معاشر - 00:32:33

قاب الرسول علیہ السلام حينما اقول هذا لا اريد ان اشك الناس في عقيدتهم وفي عملهم الصالح ولكنني في الوقت نفسه لا اريد ان اكون كالنعامۃ التي يضرب بها المھل في الحماقة حينما ترى الصیاد قد توجه اليها - 00:32:59

فهي تدخل رأسها في الرمل فلا ترى الصیاد فرح ماقاتها تظن ان الصیاد سوف لا يرى ولا يصطادها. لا اريد ايضاً ان اكون غافلاً عن وصف المرض الذي يجب للمسلمین ان يعالجوه. فانا اقول يا معاشر الشباب - 00:33:25

هل انتم تلقیتم الاسلام غضاً طریاً كما تلقاه اصحاب النبي صلی الله علیہ والہ وسلم ومن ذلك او من ابرز الامور التي تؤکد لنا انكم انتم كذلك اولى. هل اجتمعتم على كلمة سواء؟ هل توحدتم في - 00:33:51

وفي اخلاقکم وفي اخلاصکم بعضکم بعض کل فرد يصدق فيه كما قال علیه الصلاة والسلام الحديث الصحيح لا يؤمن احدکم حتى يحب لاخیه ما يحب لنفسه. انا اسفة لا نکاد نجد جماعة عشرة اشخاص يصدق فيهم - 00:34:18

مثل هذا الایمان الذي ذكره الرسول علیہ الصلاة والسلام. فكيف بالمئات؟ وكيف بالالوف المترفرفة الذين لم يجتمعوا في مكان واحد ليكونوا طائفة واحدة عقيدة وسلوکاً ومن ذلك السلوك ان تتأمر بهذا الامر الالھی - 00:34:47

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الى اخر الاية. هذا الذي انا ادندن حوله وانا لا اريد وان تذهبوا طعماً للنیران فانتم بين الكفار الذين يحاربون الاسلام في كل ارض - 00:35:18

الاسلام ولابد انکم سمعتم ما حل باخواننا في الصومال وفي ارتيريا وفي الفیلیفیین وفي وفي الى اخره. واخيراً في الجزائر وربما في السودان ايضاً فاما هذا يا اخواننا المسلمين المتحمسون حماساً عاطفياً غير مقرنون - 00:35:38

بالتدبر والعقل السليم امامکم هؤلاء الكفار الذين يمکرون بکم وخلفکم دول اسلامیة لا تساعدهم ولذلك انا اقول ختاماً لکلمتی هذه معکم يا ایها الذين امنوا عليکم انفسکم لا يضرکم من ضل اذا اهتديتم. هذا ختام جوابي لهذا السؤال - 00:36:07

وارجو ان اكون قد وفقته جزاكم الله خيرا يا شيخنا. واياك ان شاء الله. يقول نعم. ما هو حكم مشاركة بعض المسلمين الامريكان؟ في التصويت للانتخاب في امريكا مستندين في ذلك الى قاعدة اخف الضررين. متوهمين ان واحدا من هؤلاء الرؤساء المرشحين -

00:36:39

سيكون اخف وطأة واقل بأسا على الاسلام والمسلمين الكفر ملة واحدة وربنا عز وجل يذكر هؤلاء المسلمين الذين يظنون انهم يطبقوا لي قاعدة اخف الضررين قال تعالى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم -

00:37:01

وانا ان اعجب فاعجب كل العجب منها هؤلاء الشباب الذين يرکتون الى مثل هذا الوهم كما جاء في سؤالك بارك الله فيك والله عز وجل يقول ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. نار الدنيا -

00:37:32

قبل نهر الاخرة لذلك نحن نقول لا يجوز مشاركة في مثل هذه الانتخابات لان هذه مشاركة تعني موالاة عملية للكفار وذلك محرم بنص القرآن حيث قال رب الانام ومن يتولهم منكم فانه منهم -

00:37:58

جزاكم الله خيرا. واياكم. له اخر فيقول ما رأيكم ايضا في بعض المسلمين الامريكان عربا او عجما الذين يحاولون تكوين حزب اسلامي للمشاركة في البرلمان الامريكي. ويقول هؤلاء مهليين ان هذا -

00:38:24

حق من حقوقنا الدستورية في القانون الامريكي. وعليها الا نفرط فيه اظن ان الجواب السابق بارك الله فيك يصلح جوابا لهذا السؤال اللاحق نعم. ولا يجوز التحذب من هؤلاء لان هذا التحذب سيجعل المسلمين هناك فرقتين -

00:38:44

في ارقى متحجبة لهذه الانتخابات وفرقة اخرى معاكسة لها. وقد تقوم احزاب اخرى ونحن نشكوا لاحزاب الاسلامية في البلاد الاسلامية. فماذا نقول عن التحدث في بلاد الكفر؟ نحن وننصح هؤلاء الذين افتقوا -

00:39:09

بالاستيطان في بلاد الكفر كما كنا ننصح افرادا منهم حينما يتصلون بنا يسألوننا عن بعض الاحكام التي آآتعترضهم في حياتهم هناك ننصحهم دائما وابدا الا يستقرروا في بلاد الكفر وان يفروا -

00:39:33

الى الله عز وجل بان يعودوا ادراجهم الى بلاد الاسلام لان الاسلام ينهى المسلم ان يهاجر من بلاد المسلمين الى بلاد الكفار والمرشين. وهناك احاديث كثيرة وكثيرة جدا منها قوله عليه الصلاة والسلام من جاء مع المشرك فهو مثله من جامع اي من خالص -

00:39:56

المشركة فهو مثله ومن ذلك قوله عليه السلام المسلم المشرك لا تتراءى نارهما. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام انا بريء من كل مسلم يقيم بين ظهراني المشركين. لذلك نجد بعض المتدينين من هؤلاء -

00:40:26

او المستوطنين في بلاد الكفر حينما نرتقي بهم هناك في زيارة عابرة كما انت الان واقعك هناك نجد منهم تأثرا بالاجواء والبيئات التي يعيشون وهي بيئة كفر وفي السقم وفجور وضلال يتأثرون من حيث لا يشعرون او يشعرون ثم اذا هم شعروا -

00:40:56

حاولوا تبرير ما هم فيه وقعوا بشتى المبررات او المسوغات التي تلتقي ما هو النفس ومع الجهل بالاسلام كما سمعت انفا من تشويغ الانتخابات لمن هو اقل شرزا زعموا من باب تطبيق قاعدة الاخذ باخف الضررين. هذا هي القاعدة -

00:41:28

انما تطبق فيما يكون يغلب على الظن ان الاخذ باخف الضررين يطيح الشر الاكبر اما راح جورج وجاء انطونيوس ومن اين نحن نحكم؟ انه انطنيوت خير من جورج او من بوش او ما شابه ذلك -

00:42:01

اذ يظنون الا ظنا وما هم بمستيقين. والله المستعان. وخيرا يا شيخنا. واياك ان شاء الله. يسأل الاخ فيقول بعد بيان بعض المتكلمين في المؤتمر اصول عودة الامة الى الجهاد وانها قائمة على الرجوع الى الدين الحق دون مجرد حماس -

00:42:23

والعاطفة اشكل بعض الحاضرين ذلك فسأل هل تأمورنا بالقبور ام الجهاد؟ الله اكبر رواه من احد الحاضرين او المحاضرين نأمركم بالقعود في حالتكم الضعيفة المشتتة التي انت واقفون بها هذه حتى تصبحوا قادرين حقا وصدقوا على -

00:42:43

الجهاد في سبيل الله فتقوموا به. فاشكل ذلك الجواب على بعض الناس فما رأيكم بالسؤال والجواب انا اوقع على هذا الجواب على البياض واشكر الذي اجاب بهذا الجواب الموفق العدة التي امر الله باعدادها وبعد ان بينا انه يجب هناك الاعداد المعنوي الديني كما -

00:43:03

كما جاء في ذلك الجواب الذي وافقته فانا اذكر هؤلاء الذين اوردوا السؤال وجاءهم الجواب الصحيح وربما لم يزل الاشكال فاذكرهم

بقوله عليه الصلاة والسلام شاهدوا من جاهد هواه لله. وانا على مثل يقين ان مثل هؤلاء - 00:43:32

امر الله باعدادها وبعد ان بینا انه يجب هناك الاعداد المعنوي الديني كما جواب كما جاء في ذلك الجواب الذي وافقته فانا اذكر هؤلاء الذين اوردوا السؤال وجاءوا الصحيح وربما لم يزل اشكال فاذكرهم بقوله عليه الصلاة والسلام المجاهد - 00:44:02

من جاهد هواه لله. وانا على مثل يقين ان مثل هؤلاء الذين وجهاوا ذلك السؤال هو انه يتوهمن من كلامنا اننا نأمرهم بالقعود عن الجهاد وهذا داخل في خلق يبدو انهم - 00:44:32

ما تحرروا منه الا وهو خلق سوء الظن بالمسلم والله عز وجل يقول عن المشركين ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين ولذلك قال عليه الصلاة والسلام اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اياكم والظن - 00:44:57

فان الظن اكذب الحديث كيف يظن هؤلاء السائل؟ السائلون او ذاك السائل كيف يظن بعد هذا البيان الواضح المبين اننا نأمر الشباب المسلمين المتخمس بقعود ونحن نقول له ارجع الى فهم الاسلام فهم صحيحا - 00:45:29

على ضوء الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح. ثم طبق هذا الاسلام في حدود استطاعتك. ونأمر ايضا الحكام الذين يحكمونكم ان يطبقوا الاسلام اسلاما مصفي. هذا هو جهاد الافضل وبعد ذلك يأتي جهاز الكافر كيف يظنون بنا ظن السوء؟ فيقولون هل ننعد مع

القاعدین؟ هل - 00:45:57

يجاهد اوس واذكر بقوله عليه الصلاة والسلام المجاهد من جاهد هواه لله ولو اني كنت عندكم لرأيت كثيرا من هؤلاء الشباب يخالفون شريعة

الله في انفسهم في صلاتهم في عبادتهم والرسول عليه السلام قد يقال - 00:46:27

الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانت تستطيع ان تلتفت نيابة عنك نظر بعض الشباب المتحممل الى انه لم يطبق الاسلام في نفسه في زوجه في اخته في بنته الى اخره. لذلك - 00:46:55

فقلنا اننا ناقدين تلك الكلمة التي اعتبرها غاية الحكمة. اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم يقم لكم في ارضكم. اذا لا نقول اقعدوا نقول جاهدو. اما جهاد القتال في يتطلب الاستعداد باقوى الاسباب الممكنة في العصر الحاضر. وهي متوفرة مع الدول وليس متوفرة مع - 00:47:15

الافراد لذلك نحن يجب علينا جميعا معاشر المسلمين ان نرفع اصواتنا ونطالب دولنا وبخاصة دولة التي تعلن علينا على المجتمع الاسلامي وغير اسلامي انها تحكم بما انزل الله ان ينفروا كافة وان يدللوا جهاد ليس قولا وان قولا وفعلا - 00:47:47

له تطبيقا جزاكم الله خيرا يا شيخنا. واياكم ان شاء الله شيخنا بقي معنا حتى تكتمل الساعتان خمس دقائق. نريد بها جوابا يكون كالقائد حول ما مستسمع. وان كان اقول بدءا ان الجواب قد سبق على - 00:48:17

في العموم كقواعد كلية ولكن لا بد مما لا بد منه. نعم. كل الاخ السائل ما هي نصيحتكم لبعض الشباب المسلم الذي يقوم ببعض البلاد الاسلامية اليوم لتدمير بعض اماكن الفساد. وتقطيل بعض الفسقة او الكفار. بحجة ان ذلك من الجهاد او الامر بالمعروف - 00:48:44

والنهي عن المنكر ما ترد بمقاصد كثيرة على ذلك. فما هو جوابكم؟ جزاكم الله خيرا. جزاك الله خيرا كثيرا ومعذرة فقد ذهب من ذهنه الكدليل من الشيخ الكبير بعض الالفاظ في اول السؤال فارجوك ان تعيid على اول السؤال - 00:49:09

يقول له السائل ما هي نصيحتكم لبعض الشباب المسلم الذي يقوم في بعض البلاد الاسلامية اليوم؟ خلاص انتهى. بعض اماكن شكرنا فهمت لان ذلك من الجهاد او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع ترتيب - 00:49:31

شيء من المفاسد على ذلك الصنيع. فما هو جوابكم؟ جزاكم الله خيرا. لقد احسنت حينما قلت بان جواب هذا السؤال يمكن ان يؤخذ من اجوبة ومن جوابه الاول المفصل لكن كما قلت تبارك الله فيك لا بد مما لا بد منه - 00:49:51

فاقول ان هذا العمل الفردي الذي يقوم به بعض الافراد في بعض البلاد الاسلامية من القتل والكسر سفك الدماء ونحو ذلك هذا عمل غير مشروع. لانه لم يوجد السبب الذي يسمح بمثله - 00:50:16

السبب الذي يسمح بمثله ان يكون هناك حكم قائم بالاسلام كما كان في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وفي عهد الخلفاء الراشدين والملوك من ملوك المسلمين الذين كان يغلب خيرهم شرهم - 00:50:48

فهناك كان يمكن اذا امر الحاكم المسلم لتنفيذ امر مثل هذه الامور التي جاءت سؤال عنها كقتل بعض الفجار او الكفار صار من المحاربين للمسلمين اليه يجب تنفيذه اما ان يقوم افراد - 00:51:10

في دولة تعلن ان دستور الاسلام لكنها مع الاسف الشديد لا تعرف من الاسلام الا اسمه. ولذلك فهم يتمنون من افراد المسلمين كل قيل ان يتظاهروا بمثل هذا الذي هو اعتداء على بعض الافراد الذي لا يجوز حتى - 00:51:37

نظري نحن نحن العلماء او الفقهاء او طلاب العلم الى المسلمين. يتمنى اولئك الحكام ان يكون كل مسلم في ارضهم يتظاهر بمثل هذا التظاهر بالقتل للابرياء ليتخذوا ذلك وسيلة وولية لسفك دماء هؤلاء المسلمين. الذين يجب عليهم - 00:52:04

ان يدخلوا حياتهم ويدخروا دماءهم لذلك اليوم الذي نحن نخطط لان يأتي وذلك بعد تحقيق التصفية والتربية والتكتل الذي قام على الكتاب والسنة نحن نقول بان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:52:35

صحيح انه قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان اضعف الایمان ولكن العلماء الذين احاطوا بفقه الكتاب والسنة احاطة السوار بالمعصم كما يقال - 00:53:01

هؤلاء الفقهاء الذي جمعوا احكام الاسلام كلها وعرفوا الخاصة والعام والمقييد والمطلق والناسخ والمنسوخ ونحو ذلك هؤلاء قالوا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ليس محصور الامر في تغيير المنكر باليد بلغوا هذه المراتب الثلاثة - 00:53:28

وما ذاك الا من جمال التشريع وحكمته لان الله عز وجل الذي خلق العبادة وامرهم بما يطيقونه يعلم ان كثيرا من المنكرات لا يمكن تغييرها دائما باليد. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - 00:53:59

في تمام الحديث فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقبليه ذلك الایمان ولقد طبق النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا التسلسل في في انكار المنكر في بعض تصرفاته الحكيمه. ومن مثلها اخذ العلماء - 00:54:28

لهم من كان امرا بالمعروف فاليامر بالمعروف اخذوا ذلك من ميسى قوله عليه الصلاة والسلام حينما نصره الله على مشركي مكة وفتح له مكة فصلى في جوف الكعبة كما هو معلوم - 00:54:57

فلما خرج عليه الصلاة والسلام اراد النبي ارادت عائشة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم ان تدخل الكعبة وان تصلي فيها. تحقيقا منها لقول ربنا تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله - 00:55:26

اه لما عرف ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منها قال لها صلي في الحجر فانه من الكعبة ولو لا ان قومك حدث عهد بالشرك لعدمت الكعبة ولبديتها على اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:55:55

ولجعلت لها بابين مع الارض بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه فترك عليه الصلاة والسلام بناء الكعبة على ما بناه عليه المشركون. خوفا من ان يشك بعض المؤمنين او بعض حديث العهد بالایمان - 00:56:19

ان يشكوا في ايمانه واسلامهم اذا رأوا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد هدم الكعبة لجهلهم بان النبي صلى الله عليه واله وسلم يريد هدم الكعبة لاعادة بنائها على اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فاذا هو لم يغير - 00:56:48

المنكر بيده فنزل من هذه المرتبة الاولى الى المرتبة الثانية فيبين عليه الصلاة والسلام ان الحجر من الكعبة وانه لو لا هذا المانع لادخل الى الكعبة الحجرة وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام - 00:57:15

وفي زمن احد الملوكبني امية والقتال الذي جرى مع الاسف بين الزبير وبين عبدالله بن الزبير وبين الحجاج الظالم المبين وتمكن الزبير عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما من اعادة الكعبة على اساس ابراهيم عليه السلام ثم - 00:57:42

طعام مع الاسف ان اعيدت الكعبة الى ما كانت عليه من قبل اي الى ما كانت عليه في زمن الجاهلية لان الحاكم يومئذ كان جاهلا بحدث عائشة رضي الله تعالى عنها وقصة وهذه القصة - 00:58:13

كنت قد ذكرتها في المجلد الاول من كتاب آآسلسلة الاحاديس الصحيحة فمن شاء رجع اليها هل في المجال ان اذكر مثلا اخر؟ ام انتهى الوقت الو نحن شيخنا اقول نحن لا نستطيع ان نفوت ذلك. طيب جزاك الله خير. مثال اخر جاء في مسند احمد - 00:58:36

ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم طاعة في منامه انه بينما كان يمشي في بعض ازقة المدينة فلقي رجلا من اليهود

فقال له معاشر القوم انتم نعم القوم انتم معاشر يهود - 00:59:09

لولا انكم تشركون بالله انتقولون وزير لل فقال له ذلك اليهودي في المنام ولما القوم انتم معاشر المسلمين لولا انكم يشركون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مضى يمشي - 00:59:33

فلقي رجلا من النصارى فقال لهم فقال له نعم القوم انتم معاشر النصارى لولا انكم تشركون فتقولون عيسى ابن الله فقال ذاك النصراوي ونعم القوم انتم معاشر المسلمين لولا انكم - 01:00:02

يشركون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد صلى الله على محمد وفي الصباح قصر رؤياه على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال له هل قصصت رؤيتك على احد؟ قال لا - 01:00:30

فخطب عليه الصلاة والسلام في الصحابة الكرام قائلًا ما بال اقوام يقولون ما شاء الله وشاء محمد لا يقولون احدكم ما شاء الله وشاء محمد ولكن ليقل ما شاء الله وحده - 01:00:51

قال في رواية في هذه القصة وهو الشاهد قال عليه الصلاة والسلام وعلى ما كنت اسمعكم فقولون ما شاء الله وشاء محمد فاستحيي منكم الشاهد هنا كان عليه الصلاة والسلام - 01:01:17

يسمع مثل هذا الشرك الذي نسميه نحن بالشرك اللغظي ويقابل الشرك اللغظي لا يخرج به صاحبه من الذلة بخلاف الشرك القلبي فهو الذي يخرج به من الذلة. لذلك - 01:01:39

في الوقت الذي دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قومه الى عبادة الله وحده ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وحينما استجاب له من استجاب من المؤمنين كان يسمعهم - 01:02:05

الى بناء على عادتهم في القديم يحلفون بغير الله والان اصيحوا مؤمنين بالله وبمحمد وهم يقولون ما شاء الله وشاء محمد يريدون بذلك ان مشيئة محمد بالمشيئة الله ان طاعة محمد - 01:02:27

من طاعة الله كما هو منصوص في القرآن الكريم. ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ولكنهم لم ينتبهوا لفرق بين مثل هذه الآية. ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وبين قولهم ما شاء الله وشتئت - 01:02:56

فانه يعني في ظاهر العبارة ان مشيئة الرسول عليه السلام مؤثرة كمشيئة الله التي لا يقف امامها شيء كما قال رب العالمين وما تشاوون الا ان شاء الله. رب العالمين. لم ينتبهوا لذلك. لهذا كانوا يقولون - 01:03:21

وعلى مسمع منه عليه السلام ما شاء الله وكنت فكان يسكت لماذا خشية ان يتضرروا بمثل هذا التنبية حتى اذن الله عز وجل له بتتنبئهم عن ان يقعوا في مثل - 01:03:45

ذلك الشرك اللغظي ولذلك في حادثة اخرى كان انكاره في شدة لم تعهد له او منه عليه السلام من قبل وذلك ما رواه ايضا الامام احمد في مسنده من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 01:04:07

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خطب يوما فقال رجل من الحاضرين ما شاء الله وشتئت يا رسول الله فغضب عليه الصلاة والسلام ولم يغضب هناك وقال اجعلتنني لله ندا - 01:04:30

قل ما شاء الله وحده بهذا الحديث الصحيح انهى جواب هل ذاك السؤال الذي يؤسفني ان يكون هو الاخير ولكن لعلى احظى فيما بعد بمثل هذه الاسئلة النافعة لاقون مشاركا معكم بلغظي ولو كنت بعيدا عنكم بجسمي - 01:04:55

اه جزاكم الله خيرا يا شيخنا هناك سؤال وفي الحقيقة هو ليس سؤالا ولكن الاخ الذي كتب السؤال قال عنه مهم جدا اؤكد على هذا السؤال والسؤال في الحقيقة هو من بدويات الاسلام ولكن احبينا ان ننزل عند رغبة هذا الاخ. فيقول الاخ - 01:05:29

حتى يكذب بعض الناس حلهم وفي عدم تصورهم لاهل المنهج الحق. هل تحبون ان تموتوا شهداء في سبيل الله اللهم امتنى شهيدا في معركة الجهاد في سبيل الله كما امرتنا كتابا وسنة وعلى منهج السلف - 01:05:58

فارجو ان تعيدوا هذا الدعاء الى السائل فهل يؤمن عليه ام لا جزاكم الله خيرا يا شيخنا ونسأل الله ان يغضب بكم النفع وان يكتب لكم الاجر وان يجعلكم نصرة للحق واهله - 01:06:23

وفضلا في قلوب اهل الشرك والانحراف والبدعة. انه سميع مجيب. وجزاكم الله خيرا يا شيخنا. وبارك الله فيكم جميعا وسلام

01:06:41

الاسلامي الحالص اليهم مودعا بقوله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

01:07:02 -

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته. وشكرا رياحنا الله ايش ؟ مية واتنين وتلاتهن ومرة خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة